

اللباب في علل البناء والإعراب

وأَمَّـا عملها في الخبر ففيه اختلاف سنذكره على أَنَّـمَّـا عملها فيه لا يوجب بناءه لأنَّـمَّـا
علَّـمَّـا البناء وجدت في الاسم دون الخبر ويدلُّـمَّـا عليه أَنَّـمَّـا البناء لأجل التركيب ونحن نجعل
الاسمين المركَّبـين بمنزلة اسم واحد وهو مع هذا مخالف للقياس فكيف نجعل ثلاثة أشياء
بمنزلة شيء واحد .

وأَمَّـا البناء فغير حادث ب (لا) من حيث هي عاملة بل حادث بالتركيب وتضُمَّـمَّـا منه معنى
الحرف كما أَنَّـمَّـا (يا) في النداء تعمل النصب في المعرب فإذا دخلت على المفرد بُـنـي
لابها بل بشيء آخر وأَمَّـا جعل حركة المبنيِّ هنا الفتح ففيه أوجه .

أحدُها أَنَّـمَّـا الفتح اختيار لطول الاسم بالتركيب كما اختير في خمسة عشر .
والثاني أَنَّـمَّـا النفي هنا لَمَّـا خرج عن نظائره خرج البناء عن نظائره والثالث أَنَّـمَّـا هم لو
بنوه على الكسر لكانت مثل الحركة التي يستحقُّـمَّـا هذا الاسم في الأصل إذ أصلُه لا من رجل
ولو بني على الضمِّ لكانت حركته في حال عمومته كالحركة في حال خصوصه ففرَّـمَّـا قوا بينهما
وعدلوا إلى الفتح .

ويدلُّـمَّـا على فساد مذهب من قال هو معرب أَنَّـمَّـا لو كان كذلك لنوَنَ كما يُنـدَّـمَّـا ون اسم إنَّـمَّـا
فإنَّـمَّـا قيل إنَّـمَّـا لم يندَّـمَّـا لأنَّـمَّـا (لا) ضعفت إذ كانت فرعَ فرعٍ وذلك أَنَّـمَّـا (كان)
فرعٌ في العمل على الأفعال الحقيقيَّة و (إنَّـمَّـا) فرع على (كان) و (لا) فرع على (إنَّـمَّـا)
(فلمَّـا ضعف خولف باسمها بقيَّة المعربات